



الجزائر في: 02 سبتمبر 2014

رقم 274/و.ت.و.ا.خ.و/2014

إلى كافة أعضاء الجماعة التربوية

إن المجتمع الجزائري يتطلع إلى الكثير في مجال التربية وحق له ذلك، مما يستوجب علينا جميعا أن نساهم في تلبية هذا المطلب. إنها لمهمة شاقة ومعقدة ولكنها مشوقة.
نحن نعي جيدا أنه لن يجدي نفعا التطلع لمثل هذا الأفق المشرق بدون مساهمة كافة الفاعلين في قطاع التربية والتزامهم. انطلاقا من قناعتنا هذه، عمدنا، كلما أتحت لنا الفرصة ومنذ تنصيبنا، إلى إشراك الشركاء الاجتماعيين والفاعلين في القطاع وأولياء التلاميذ في التفكير بشأن العمليات الواجب اتخاذها في إطار تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، الذي ننظر إليه على أنه سيرورة ينبغي التكفل بها من خلال ثلاثة مقومات، ألا وهي:

- تحوير البيداغوجيا،
- احترافية كافة الفاعلين في التربية،
- ترشيد الحكامة.

إننا نلتزم بإبقاء الحوار قائما للاستماع إلى كافة الانشغالات المطروحة، كما سنجدد كل الوسائل والموارد المتوفرة للتكفل بها، لأن مسعانا مبني على الثقة والعمل الجماعي ومبتغانا يرمي إلى جعل المدرسة، مدرسة للنجاح.

إن الرسوب أمر غير محتوم، تلك هي قناعتنا، فكل طفل بإمكانه إحراز النجاح شريطة أن توفر له المؤسسة بمؤطريها سبل ذلك.

تحقيقا لهذا المبتغى، سنتخذ إجراءات ملموسة وواضحة الملامح على المدى القصير والمتوسط والبعيد، في إطار تشاوري، وذلك على جميع مستويات المؤسسة التربوية بغية الارتقاء بعاملين اثنين هما: النتائج المدرسية للتلاميذ وأداء النظام التربوي بمراعاة المقاييس الدولية.

أيا كانت التحديات التي سيتعين علينا رفعها والمشاكل التي يستوجب حلها، سنبدل قصارى جهننا، جنبا إلى جنب الأسرة التربوية، لتكريس النجاح والمثابرة في الدراسة، باعتبارهما أسما ما نصبو إليها من أهداف، فنؤخذ جهودنا ولنعمل على جعل المدرسة قضاة بعمه الأمن والصفاء، لتحقيق مبتغانا الذي شرعنا في العمل على تحقيقه.

إننا ننتظر الكثير من المدرسين باعتبارهم محور الفعل التربوي وندعو القدامى منهم إلى مرافقة الجدد الذين نرحب بهم وليتجدد هؤلاء بدورهم للاضطلاع بهذه الرسالة النبيلة المتمثلة في تعليم الأجيال الصاعدة وتربيتهم. فليعلم الجميع أننا سنعمل على تثمين كل الجهود وسيقدر كل جهد حق قدره حيث ستقدم أوسمة لأكثر المدرسين التزاما وأحسنهم أداء، خدمة للمدرسة الجزائرية ورقيها.

نعترف أنها ليست مهمة سهلة لاسيما في ظرف يميزه تلاشي بعض القيم كاحترام الغير والاختلاف، احترام الطبيعة والبيئة، احترام وتقدير الذات...ولكن بمساهمة الأولياء وكافة الفاعلين في قطاع التربية الوطنية، سنتمكّن من تكريسها مجددا. إن المهمة تتطلب العزيمة والمثابرة لأن تحقيق الأهداف المرجوة يتطلب الوقت كما يتطلب الثبات والصبر، فلنبدا العمل من الآن، لأن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة. نحن متأكدون أنكم لن تستسلموا إلى الحملات التي يُراد بها إفشالكم وإفقادكم الأمل لذا فنحن ندعوكم إلى بعث الأمل في النفوس والتطلع إلى المستقبل بشغف وأمل.

فلتكن هذه السنة الدراسية 2014-2015 شعارا لهذا الالتزام الجماعي ولتكن ناجحة ومشبعة بالتفاؤل.

أتمنى للجميع سنة دراسية ناجحة.

وزيرة التربية الوطنية
نورية بن غبريت

